العدد ٢٠ - ٨٩

السنة الاولى

الجزيرة

السبت

٤ محرم سنة ١٣٥٢

٢٩ نيسان سنة ١٩٢٣

صندوق البريد : رقم ٣٠٠

الادارة : شارع الصالحية رقم ٦٨

منشئ الجريدة ومدير سياستها

نيسير ظبيان

شروط الاشتراك في الصفحة الثامنة

ثمن النسخة ثلاثة قروش سورية

من خمائل النيل

توحيد الثقافة العربية

وواجب الحاكمين والمحكومين ازاءها

رأى الدكتور منصور فهمي

ومن الشخصيات الممتازة التي اتصلت بها في القطر المصري «الدكتور منصور فهمي» الاستاذ بالجامعة المصرية والذي يعتبر بحق من اقطاب النهضة الحديثة في الارض الشقيقة

ثقافة عالية ، خلق قويم ، ايمان بالوحدة العربية لايتزعزع ، تفان في سبيل المبادئ ، نضوج في التفكير واخلاص في القول والعمل وهذا مايندر وجوده في اكثر رجالاتنا

ذهبت الى مقابلته في منزله (بالقصر العالي) فاستقبلني برحابة صدره واخذ يسألني عن شؤون البلاد السورية والامصار العربية الاخرى التي يمجدها كثيراً ولايني عن خدمتها والسعي لنهضتها مثلها العليا

ثم استمع الى اسئلتي بعناية خاصة واخذ يملي علي مايلي :

« ت ... »

١ — يخيل الي ان اقرب الطرق لتوحيد الثقافة العربية هي ان يقدر أولا حكام البلاد العربية وبفهم محكوموها الفائدة التي تعود عليهم جميعاً من توحيد هذه الثقافة ويؤمنوا بها ايمانا رغم كل اختلاف بينهم في المصالح الاخرى فاذا اعترفوا بتلك الفائدة وآمنوا بها فعلى الحكومات ان تعمل بالقدر المستطاع في توحيد الاسس التي تقوم عليها برامج التعليم . ثم اذا آمن المحكومون بفائدة توحيد الثقافة العربية وجب عليهم ان يجتمع قادة الافكار فيهم بين آونة وأخرى في مؤتمرات يتبادلون فيها الآراء حول مانشر من مؤلفاتهم ومعرباتهم التي تقرأ في البلاد العربية وذلك ليستطيعوا من هذه المناقشات ان يتبينوا المشترك بينهم في الذوق الكتابي وفي كثير من الالفاظ والتعابير وفي السكون الى اتجاهات متشابهة من مذاهب الحياة ووجهة النظر في تقدير الامور ويعقلون ذلك كله بالتشاور فيما بينهم. وزد على ذلك ان مثل هذه المؤتمرات قد تولد مثلا عربياً أعلى يتلألأ امام أنظار الجميع ليغذي ذوقهم العام وارادتهم العامة .

اذا اتفقت الحكومات على توحيد البرامج واتحد الكتاب والمؤلفون على طرائق التعبير والتفكير او على الأقل ازالوا ما يمكن ان يكون عقبة في سبيل وحدة التفكير ووحدة التعبير فمن غير شك يكون في عملهم اسلوب لتوحيد الثقافة العربية .

وارجو ان يكون اول من يهتم بوضع اساس هذه المؤتمرات الثقافية العلمية في البلاد العربية اكثر البلاد عناية باللغة واكثرها نشاطا في خدمتها واحيائها . وكل ما كانت الدعوة صادرة عن افراد او عن هيئات لها مكانة وماض كلما كان حظها اوفر في النجاح الى بلوغ القصد

٢ — ارى ان الصحافة التي يزداد انتشارها مع الزمن ويزداد قراؤها والتآليف العربية التي تزداد كذلك تصلح لان تكون اداة للسمو بالاجيال المقبلة من لهجاتهم الى اساليب مايقرؤون. ومع مرور الزمن يقوى الامل في ان تتقارب اللهجات العربية كلها وتضيق دائرتها حول اسلوب الكتابة المألوفة في الصحافة المهذبة

٣ — المثل الاعلى الذي انشده في الشاب العربي ان يحتفظ بنفسية فيها اخلاق مميزة عن اخلاق من عدا العرب من الشعوب ، او على الاقل ان يعمل على خلق هذه الاخلاق ورعايتها في نفسه. ومن اهمها عندي شمائل النجدة والكرم والشهامة وغيرها من الاخلاق التي طالما ذكر بها العرب وكان لهم فيها ممثلون يمثلونها على ارفع درجاتها .

وبالطبع احب ان لايدخر العرب وسعهم في ان ينالوا حظهم الاوفى من محاسن المدنية الحاضرة على ان يحترموا انفسهم بحيث لايندفعون في تيارها اندفاعا يمحو مايمكن ان يكون لهم من مشخصات فيغمرهم فيصبحون ولا يبقى لهم مايتميزون به كعرب الا اللغة . وعلى هذا فليحاولوا ان يعملوا على هذا التميز الخلقي في نفسياتهم وفي اذواقهم وان شاؤوا في لباسهم وفي كثير من تقاليدهم وفي عماراتهم ومبانيهم وفي موسيقاهم واندية حتى وفي العابهم الرياضية وعلى الجملة في كل شئ يمكن ان يذكرهم بانهم عرب.

وضعية افريقيا الشمالية الطبيعية والاجتماعية

الوحدة العربية والبلاد المغربية

لو تأملنا في الوحدة العربية التي تأخذ اعظم قسط من تفكير المخلصين العاملين لازدهار البلدان الناطقة بالضاد لرأيناها امنية تسير في سبيل التحقيق وتقوى دعائمها كلما ارتبطت المواصلة بين البلدان ويزداد شعور المرء بضرورة وجودها كلما تكالبت قوى الغربيين على افتراس البلاد العربية وابتلاع خيراتها فاذا تساءلنا عن صورة تلك الوحدة في اذهان انصارها — وهم المخلصون للوطن المغربي — وهل هم متفقون عليها متحدون في خطتها اتحاداً يدعو الى التفاؤل والثقة بالمستقبل تراءى لنا في دهشة ان فكرة الوحدة العربية تأخذ في كل بقعة صورة حسب وضعيتها السياسية ونهضتها القومية والسبب في ذلك الاختلاف ان ليس هناك زعيم او زعماء لحركة الوحدة بالمعنى الصحيح للزعامة وشروطها باعتبارها ضرورة من ضروريات سير الجماعة نحو اهدافها المثلى والوصول الى النتيجة المرغوب فيها بكل استعداد وتفوق

فليس للوحدة العربية زعيم اذن وانما هناك رغبات تدعوها الحاجة وهناك بواعث تستفز انصارها الى الدعاية لها ومهما آمن المرء بالوحدة واعتقد انها المصير النهائي لوضعية البلدان العربية لم يطمئن كل الاطمئنان ولم يسترح كل الاستراحة لهذه الحركة حتى في طورها الحاضر تتخاطفها جماعات وافراد ليس لهم زعامة ولا أية موهبة في تمكين الوحدة العربية وتمركزها ومن هنا يعسر على الانسان كثيراً ان يكون فكرة جامعة عن تلك الوحدة لان الداعين لها لم يرعوها بعد بصورة جلية واضحة سواء في كتبهم او في اذهانهم فاذا حاول المرء ان يدرس مبدأها وغايتها — كما يدرس في التاريخ تطورات الوحدة الايطالية والالمانية — خرج من وراء تلك المحاولة وبعد دراسة نفسيات الشعوب المؤيدين لها بنتيجة قد تكون غريبة فكل بلاد من البلدان العربية يتصور فيها المرء فكرة الوحدة بشكل غير شكلها في بلاد اخرى فالوحدة في مصر غيرها في سوريا وهي في سوريا غيرها في فلسطين وهكذا سائر الامم العربية الاخرى فانت تفهم الوحدة العربية باوسع معانيها في سوريا ان تتحد سورية وفلسطين والعراق والجزيرة العربية تحت ادارة سياسية واحدة قد تكون مركزية وقد لاتكون مركزية وفي مصر تفهم الوحدة ان يتحد الناطقون بالضاد اتحاداً فكريا وان يكون سير الثقافة العربية في جميع تلك البلدان على اسس واحدة ثابتة اما في العراق فالظاهر ان اتجاه فكرة الوحدة لم يقرر هناك بعد .

وانصار الوحدة العربية في كل آسيا الصغرى اذا ماتحدثوا عن الفكرة ودعوا اليها بايمان وحرارة لايلتفتون الى ان هناك امماً في شمال افريقيا تتكلم العربية وتشعر بحنو الى العروبة وتفتخر بانتسابها الى كيانها وتراقب حركة الوحدة العربية باهتمام لاينقص عن امم الشرق الادنى وانما يضعف صوتها في الدعاية لها وتأييدها حيث ينكل المستعمر بابنائها ويسومهم العذاب كلما اظهروا عاطفتهم نحو تلك الامنية الجميلة ولا تقول الحلم الذهبي اذ ان املنا وطيد في تحقيقها وابرازها الى حيز الوجود.

فللوحدة العربية رنين في افريقيا الشمالية لاينقص عن رنينها في الاواسط العربية بمصر وسوريا ولها تأييد وعطف من كل مغربي يدرك مسئوليته نحو وطنه ولغته وثقافته وهي هناك تفهم بصورة واسعة اذ ان المغاربة لايرونها الا تلك الوحدة العربية الكبرى التي تضم كل ناطق بالضاد سواء اكان شرقياً اومغربيا

ولعل الباعث للسوريين ان يصوروا الوحدة العربية ضيقة الحدود لاتخرج عن دائرة سوريا بحدودها الطبيعية والعراق والجزيرة هو ذلك الاعتقاد الذي يجاهرهم في كل آونة يتحدثون فيها عن افريقيا الشمالية ذلك الاعتقاد الذي يصور لهم يأساً لامبرر له من نهضة شعوب المغرب امام استعمار الغربيين وهجماتهم المتوالية لهذا فهم لايهتمون اهتماما كبيرا بتلك الاقطار الا بقدر مايهتمون بدول في اميركا الوسطى او استراليا

فواجب على رسل الوحدة العربية ان لاتقتصر دعايتهم للفكرة بل عليهم ان يمهدوا امامها السبيل بتعارف الامم العربية ونشر المعلومات الصحيحة عن اي قطر عربي وتبادل الاحساسات في كل

البقية في الصفحة الخامسة

حول مذكرات الدكتور شهبندر عن الثورة

للحقيقة والتاريخ

جاءنا من حضرة المجاهد صاحب التوقيع الكلمة الآتية تعليقاً على بعض ما نشرناه من مذكرات الدكتور شهبندر قال :

من دواعي الاسف انا اهل هذه البلاد ومعظم اهل الشرق لم يتربوا التربية الصحيحة ولم يتلقوا مع علومهم الحرية المطلوبة والصراحة المرغوبة التي تجعلهم رجالا احراراً يقولون للمحسن احسنت وللمسيء اسأت لذلك تجدهم في اكثر الاحيان يدورون حول الصراحة دورانا ويطمسون الحقائق طمساً متى كان في ذكر تلك الحقائق ما يمس تعض ذويهم او اصدقائهم بخلاف اهل الغرب حيث يجد الولد يخرج على ارادة ابيه وامه واخيه وينتقد اعمالهم ويقوم مناوئاتهم وترى الجميع يتقبلون الانتقاد الحر الشريف بكل طيبة خاطر وصدر رحب ولكننا نحن معاشر الشرقيين نستنكر هذه الجرأة ونعمل بمثلنا المأثور انصر اخاك ظالماً او مظلوماً واما انا — واعوذ بالله من قول انا — فسأخرج على قاعدتنا الشرقية واعمل بالقاعدة الغربية وابين بعض الهفوات ولو كانت صادرة عن رجل عزيز لدي ونسيب الي .

اخذت جريدة الجزيرة الغراء تنشر مقالات متسلسلة عن الثورة السورية منقولة عن مذكرات الدكتور شهبندر وقد لاحظت فيها بعض تلك الهفوات وسأبدأ بالاشارة اليها واحدة فواحدة .

يقول معالي الدكتور في مذكراته بان سلطان باشا الاطرش وقع على صورة الاتفاق الذي طلبه بعض الزعماء في حماة حتى يقوموا بثورة فيها وانه سلمني ذلك الكتاب ومعي مظهر بك السباعي وكلفنا ايصاله الى الشمال واننا سلمناه الى الاخ المجاهد خالد بك الخطيب . نعم لقد استلمت هذا الكتاب بحضور سلطان باشا والسباعي ولكن المرحوم رحمه الله رحمة واسعة تركني وانضم الى صديقه رمضان شلاش والذي رافقني بالقيام بهذه المهمة هو البطل الخالد الشهيد مرحان ابو تركي واحد قروي جميل مردم بك . سافرت ومعي هذين الرفيقين من الجبل الى الغوطة ونزلت باحدى قراها وارسلت القروي الى دار مردم بك محبوباً كتاب مني الى السيد محمد بك شقيق جميل بك فوافاني حضرته الى القرية بصحبة علي اغازلفو فسلمتها كتاب الباشا وافهمتها انه على جانب عظيم من الاهمية ويجب ايصاله الى حماة على وجه السرعة فتعهد الي بذلك ونقد اني مبلغاً من المال لأسلمه الى جميل بك وودعاني وانصرفا . وقد سلمت هذا المبلغ في حينها الى الشيخ كامل القصاب قبل ان اتمكن من مقابلة جميل بك ولكن يظهر ان الشيخ لم يسلم المبلغ الى جميل بك فمنذ مدة ليست بعيدة اتاني رسول من قبل علي اغازلفو يطلب مني هذا المبلغ فافدته اني سلمته الى الشيخ كامل القصاب ليسلمه الى جميل بك فذهب الرسول وابلغ الاغا ذلك ولم اعد اراه ثانية .

وجاء في مذكرات الدكتور عن المرحوم حسن الخراط انه حارب في احد الايام الفرنسويين في معمل الزجاج فضربهم بحيلة حربية ضربة مزقتهم فتمكن من الدخول في المعمل واخذ جميع السلاح الذي فيه مع العتاد .

لا شك ان الخراط حارب الفرنسويين مراراً امام المعمل ولكنه رحمه الله لم يتمكن يوماً من الايام من الدخول الى المعمل والاستيلاء على العتاد والسلاح الذي فيه .

وقال الدكتور ان الخراط قضى نحبه على ايدي اثنين من الشراكسة كانا مختبئين في وقعة بلدة في الحادي والعشرين من كانون اول سنة ١٩٢٥ . والحقيقة ان المجاهدين امروا المفوض عمرو الكاوش والشرطي نوري الشركسي وكانت للخراط رحمه الله معرفة وصداقة مع المفوض فاقنع المجاهدين بلزوم تركه وترك رفيقه الشرطي وتولى بنفسه اعادتها الى دمشق وجاء بهما ومعه قوة من المجاهدين — في جملتها الشيخ محمد حجاز — الى ان وصل الى بستان المطبالة الواقع ما بين جبانة اليهود وجبانة المسيحيين وكان في هذا البستان قوة من الجيش الفرنسوي تشرف على قطع الاشجار فلما ابصر رجالها المجاهدين قادمين عن بعد كمنوا لهم خلف الدكوك الى ان اقتربوا منهم فدارت بين الفريقين حامية الوطيس قتل اثناءها الخراط ورفيقه عمرو الكوش وتقهقرت القوة الفرنسوية الى المدينة بغير نظام تاركة بعض القتلى على الارض وتمكن الشرطي نوري من الفرار الى المدينة اثناء المعركة . ونقل المجاهدون شهيدهم البار الى قرية بيبلا حيث واروه التراب وابقوا خبر استشهاده مكتوماً عن الجميع مدة من الزمن . واخيراً نقل المجاهدون بقايا جثة شهيدهم الى جبانة باب الصغير ودفنوه بالمزاز بالقرب من منزله ولا يزال قبره واقماً هناك الى هذا اليوم ، تغمده الله برحمته ورضوانه واكثر في هذه الامة من امثاله .

ويقول الدكتور عن معركة بلده وبيبلا التي وقعت في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٢٥ انني ذهبت بخمسين فارساً لقتل الخائن المعروف سليم المفتي ولما وصلت الميدان صادمت الجيش واستدرجته الى بيبلا والحقيقة ان الدكتور يوحد بين معركتين فيجعلهما معركة واحدة فمعركة الميدان وقعة داحية مشهورة وقعت يوم ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٢٥ نحو العصر حيث اشتبكنا مع العدو في البستان المعروف بكرم التين بارض الميدان وكنا ذاهبين لنجدة ابو نادم سكر الذي ذهب في صباح ذلك اليوم لقتل الخائن المعروف سليم المفتي ودامت هذه المعركة بيننا وبين الجند الى ان دخل الظلام حيث عاد الجيش ادراجه وعدنا نحن الى قرية بلدا .

واما معركة بلدا وبيبلا الحقيقية فوقعت في صباح اليوم الثاني لمعركة كرم التين وقد بلغنا بعد ان عدنا من معركة كرم التين الى قرية بلدا بان العدو بعد عدته لمهاجمتنا في الصباح وللحال كتبت كتاباً الى السادة ابو عبده سكر وسعيد العاص ونسيب البكري وسائر الاخوان الذين كانوا نازلين بقرية دير العصافير وارسلت ذلك الكتاب مع الشهيد ابو فارس الحرش فسلمه للاخوان وعاد الينا ليلا ليقول بان الاخوان سيوافوننا صباحاً .

اصبح الصباح وكان الطقس جميلا والهواء عليلا فخرجت ومعي السادة ابو قاسم سكر وابو ابراهيم المطيط وصبري فريد وغيرهم من المجاهدين الصناديد واكثرهم من قرية بلدا نتربص للعدو وننتظر قدوم اخواننا المجاهدين ولم يمض علينا طويلا حتى رأينا خيل العدو مقبلة فاخذنا استحكاماتنا في اقنية الماء ومجاريه وابتدأت المعركة بيننا وبين العدو ولم نمكنه من الزحف خارج استحكاماته شبر أو احداً رغم كثرته وقلتنا وقد جاء لنجدتنا على صوت الرمي الفارس الصنديد متعب بك الاطرش ومعه شرذمة من اسود بني معروف وضرب جناح العدو الايمن واكرهه على الانسحاب وصار وقت الظهر ونحن صامدون في مراكزنا والطيارات تمطرنا وابلا من رصاص رشاشاتها ومسامیرها الطويلة وهذه في المعركة الوحيدة التي استعمل الفرنسويون بها المسامير الطويلة . وبعد الظهر اقبل علينا خواننا المجاهدون وعلى رأسهم ابو عبده سكر وحسن الخراط وسعيد العاص والشيخ حجاز ومحمد بك عز الدين وخليل بصله وابو ديب القديمي وشاكر غازي وغيرهم من الابطال وتمكنا بعد وصول اخواننا من افتحام العدو في استحكاماته وردده الى دمشق خاسراً ولدى سؤالنا من اخواننا عن سبب تأخرهم في نجدتنا قالوا بان السيد نسيب البكري كان ينتظر اصلاح طعام الغداء — الذبائح — وانه هو الذي اخرهم الى ذلك الوقت وفي نهاية الامر لم يحضر معهم بل بقي حسب عادته في قرية دير العصفير بعيداً عن المعركة وداعياً لاخوانه بالنصر ومنتظراً عودتهم بفارغ الصبر .

تربه مؤيد العظم

. . .

(لا تسهر جفونك)

ارى ادباء القوم حلوا بذروة ... من العجب في يم تلاطم زاخره
اذا جلسوا في حلقة الحفل خلتهم ... بني السؤدد الوضاح تضفو مآزره
وان اخذوا اقلامهم خيلت لهم ... قواضب موتور يوافيه واتره
فمن كل غر ذي يراعة ارعن ... تنكبها حر البيان وزاهره
اذا جال في تيه الغرور حسبته ... فتى الهول مالانت لخطب مكاسره
اخي همة يهوى البيان فينتحي ... اليه طريقاً ضل في الصبح سائره
يجاذب اهداب البلاغة اهلها ... باسحم قد مدت عليه غدائره
يقطع آناء الظلام ، سميره ... من النجم وسنان النجوم وساهره

. . .

لبرز لو لا عنجهية اخرق ... ولوثة مغرور وجهل يخامره
ونهنهته لو كان زجري نافعاً ... ولو قومت زيغ الغوي زواجره
وقلت له ، والقول مني فيصل ... تهاب غواديه وتخشى بوادره
رويدك لا تسهر جفونك مجهداً ... بنفس تغاويها وطبع تساوره
وحاذر عماوات الرجال فربما ... اصابك بالمكروه من لا تحاذره

. . .

ومن مزعجات العيش او طيباته ... عدو تفاديه وخل توازره

دمشق : محمد البزم

أقصدوا

مكتبة الشرق
لصاحبها محمد غان الجزائري واخيه
شارع مكتبة تأسست سنة ١٩٢٥

طالعوا

ضحى الاسلام

مرثية لامارتين لغرازيلا

دخل لامارتين مساء يوم من ايام سنة ١٨٣٠ احدى كنائس باريس ، فشاهد جمعاً يحتفلون بتشييع جنازة فتاة . فوقف بالقرب من التابوت المستور بغطاء ابيض يقلب نظره فيه ، ولكنه ما لبث ان تراجع للوراء مضطرب الجسم ، مرتعد الفرائص ، لانه ذكر مرقد حبيبته الاخيرة ، فتوارى وراء عمود واخذ يكفكف دمعه ولكن عبثاً حاول — فان الخواطر المتتابعة اخذت تمر بمخيلته مرور السحب المظلمة في الافاق . فترك موقفه وقفل راجعاً الى البيت واجماً . مطرقاً برأسه ، فكتب والدموع تتناثر من عينيه ، القطعة الآتية التي سماها :

الحسرة الاولى : Le Premier regret

الحسرة الاولى

(١)

لم يبق على الشاطيء الداوي حيث تصطخب امواج البحر الزرقاء بالقرب من شجرة البرتقال من اثر يتبينه العابر سوى حجر صغير على مقربة من الشعب تحت ازاهير السياج الفياحة .

هناك كثيراً ما يقف المار فيرى كيف خبأ المنثور تحت طاقاته اسماً حلواً ، فيزيح بيديه الحشائش والازهار ليقرأ العمر والتاريخ ، فما يكاد يميز الكتابة حتى يقول ، ودموعه تترقرق في عينيه : لها من العمر ستة عشر عاماً .

* * *

ويحك ايها المنون ! كيف عبثت يدك بهذه الفتاة اللعوب وصوحت رياحك غصنها قبل الاوان ؟

ولكن ما لي استسلم لهذه الذكريات الماضية لادع الرياح تصفر واللجة تزخر عودي الي ، ارجعي ايتها الاحلام الموجعة فاني احب الخيال ولا اود البكاء .

(٢)

يردد في نفسه : لها من العمر ستة عشر عاماً — نعم ستة عشر عاماً ! عمر لم يلمع ولن يلمع على جبين فاتن اخاذ كجبينها . ولا على عين دعجاء تتمتع وقت الاصيل بجمال هذا الشاطيء وتشيع خيوط الشمس الارجوانية الغاربة ، اجمل من عينيها .

لئن ماتت تلك الحبيبة واصبحت تحت الثرى جثة هامدة فلن تمحي صورتها من مخيلتي بل هي فيها خالدة .

كاني انظر اليها الآن جالسة بجانبي على الشاطي — حيث كنا نسمع البحر احاديثنا العذبة — ترمقني بعينيها الدعجاوين والريح تداعب شعرها الجميل والشراع يظلل خدها الوردي ، وهي تصغي لغناء الصياد طروبة بصوته الشجي ، تستنشق شذا النسيم العليل وتحس بلطافته ورطوبته ، وتشير الى الزبد الجياش والقمر المتهلل كانه زهرة الليل يبتهج بضوئها الفجر البسام ، وتقول لي : ما لي ارى كل شيء يزهو ويزهر في هذا الفضاء وفي نفسي : فهذه الرياض السماوية المزدانة بازاهير النجوم ، هذه الرمال الذهبية التي تتلاشى عندها الامواج المصطخبة وتلك المرتفعات التي تناطح بقممها السماوات . وهاتيك الخلجان المتوجة بالخشب الصامتة وهاته الاضواء على الشاطيء ، وتلك الاغاني التي تتردد مع الامواج ، لم تكن ، قبل تعارفنا ، لتحرك حواسي وتهيج مشاعري الى هذا الحد الذي اشعر به الآن . فلماذا لم يبزغ ، من قبل ، كوكب داخل قلبي يضيء ظلمات نفسي ؟ ولماذا لم اسر ، من قبل ، بهذه المناظر الساحرة سروري منها هذه الليلة ؟

وانت يا ابن الصياح : هل كانت ليالي بلادك بدوني ، عذبة بهجة مثل هذه الليالي الجميلة ؟

ثم التفتت الى والدتها التي كانت جالسة بقربنا فتوسدت حجرها لتنام .

ولكن ما لي استسلم لهذه الذكريات الماضية . لأدع الرياح تصفر واللجة تزخر .

عودي الي ، ارجعي ايتها الاحلام الموجعة . فاني احب الخيال ولا اود البكاء .

(٣)

كم اسكرني حديثها العذب يتدفق رحيقاً من شفتين ورديتين ؟ وكم سحرني صفاء العينين ، ذاك الصفاء الذي لا تدانيه بحيرة (نه مي) الجميلة ، الراقدة الهادئة ، والتي تترقرق مياهها الشفافة فلا يشينها هبوب النسيم .

لم تكن اهدابها الوطفاء لتحجب نظرها المنبيء عن حسن طوية وسلامة نية . فلقد كنت ادرك قبلها افكارها وخواطرها الجميلة من روحها اللطيفة .

لقد كانت ترتاح نفسي لمرأى جبينها اللامع الذي لم تجعده الهموم .

لهفي على تلك الابتسامة العذبة التي كانت تعلو ذلك الثغر الاشنب كانها قوس فرح يبهج في نهار جميل .

اواه لتلك الاشعة التي كانت تنبعث من ذلك الوجه الوضيء الذي لم يستره اي برقع الا واضاء من تحته كانه الشمس المنيرة .

اسفي على تلك الخطى الحائرة المتمايلة ، بترجرج كانها امواج مستديرة خفيفة تعكس الاضواء المتناثرة . واها لذلك الصوت الرنان الذي كان يعبر عما يخالج جوانح تلك النفس بالحان عذبة تبعث البهجة في كل ما يحيط بها .

ولكن ما لي استسلم لهذه الذكريات الماضية . لأدع الرياح تصفر واللجة تزخر .

عودي الي ، ارجعي ايتها الاحلام الموجعة . فاني احب الخيال ولا اود البكاء .

« يتبع »

تعريب حماة : بدر الدين علوش

ثورة الحر

لم يحن بعد ان تقر الصوارم ... لا ولا آن ان يوالي ناقم
ثورة الحر ما لها من قرار ... غير نيل المنى وسحق المظالم
ان من جرد الحسام لثأر ... لا يبيح الثأر الجليل لغارم
والذي غود الاباءة طبعاً ... ليس يرضى في الذل عيش المسالم
ليس يرجى ان تستكين لضم ... عصبة المجد او بناة المكارم
لا ولا تضعف الخطوب التوالي ... ثابت الجأش او كبار العزائم
لا يفل الضراب حد سيوف ... لم تزل بعد قاطعات الفلاصم
والاسود الجياع ارهب فشكا ... من قرير بطيب العيش ناعم

. . .

طالب المجد عن سبيل التراخي ... خل عنك الكرى واوهام حالم
ينكر المجد كل عز دعي ... لم يزل في غياهب الضعف نائم
يا مريد الحياة لا عيش الا ... تحت ظل السيوف والنقع فاحم
اي عيش تروم والقيد فيه ... محكم حول جيدنا والمعاصم
يا دعاة السلام في الارض مهلا ... لن تفوزوا فيها بأمن دائم
نحن في الارض حرب كل سلام ... وقوي الشعوب للحق هاضم

. . .

يا بنفسي ونفس كل أبي ... عصبة لم تنم لضيم ملازم
لم يطيقوا وقع القيود فثاروا ... رب قيد يثير عزم الضراغم
علموا الكون كله كيف نعلي ... صرح مجد الشعوب فوق الجماجم
واستثاروا الاسود في كل غاب ... وتباروا للموت غراً بواسم
هم مثال لكل فخر طريف ... وحماة الذمار آناً وقادم
كيف يأوي الحمى دخيل ويبقى ... من فداه بالروح والجسم هائم
كيف يقصي عن المواطن بان ... لعلاها ويدعي المجد هادم
اجزاء الحر المجاهد نقي ... واضطهاد وللمداجي الغنائم ؟

. . .

حسبك الله ايها الشعب فانهض ... انت والي الامور انت الحاكم
لا تعاهد ، وكل حر أبي ... مبعد ، شاطر النواح الحمائم
كيف يمضي العهود من لم يجرد ... في سبيل العهود بيض الصوارم
لا يغرنك السن ، ووعود ... هل يرجي الملسوع عطف الارقم
ايها الحر حسبك الحق عوناً ... لا تراع في الحق لومة لائم
ليس يرعى العهود الا سيوف ... حردت والحتوف هوج الشكائم
فاعيدوا الى العرين أسوداً ... نبتم العهد بالسلام الدائم

وديع قلحوق

وطني الشام والعراق .

الابيات الرائعة التي القاها الاديب النابه السيد عبد الجبار جومرد في الحفلة الكبرى التي اقامها الشباب العراقيون في دمشق للكشافة العراقية :

قال لي صاحبي وقد جف لوني ... ورأى في صفرة وذبولا
اتذكرت في العراقين اهلاً ... ام تذكرت انهراً ونخيلا
فتقدمت نحوه وفؤادي ... كاد يوحي لادمعي ان تسيلا
وطني الشام والعراق واهلي ... عرب تسكن الربى والسهولا
بردى والفرات سان عندي ... ذاك يجري عذباً وذا سلسبيلا
غير ان الذي اثار شجوني ... هو اني ذكرت مجداً اثيلا
ضاع من بيننا ونحن رقود ... فلعلي ارى اليه سبيلا

السادهانا

او تحقيق كنه الحياة

[لشاعر الهند وفيلسوفها رابندرانات طاغور]

— ٧ —

لايسمح بالفوضى الا في هذه المنطقة من الارادة ، ولا تسود سلطة التفرق في الزور والاثم الا في ذات الانسان . وتظل الاشياء ماضية الى ان تدرك الدرجة التي تحملنا على التذمر في ألمنا الممض قائلين « ان هذه الفوضى الصارخة التي لايقيدها نظام ما كانت لتنعم بالذيوع لو ان ثمة اله » والاله يقف ، في الحقيقة ، بعيداً عن ذاتنا ، لانفاذ لصبره وسهره ؛ وهو لايحاول مطلقاً ان يفتح الباب المغلق في وجهه . وذاتنا التي برئت على هذه الشاكلة يجب ان تصل الى معناها السامي بادراك النفس الذي لايتحقق بقوة الله الجبرية بل بالمحبة ، وهكذا يكون اتحادها بالله في حرية تامة .

والرجل الذي يصبح واحداً مع الله ، يقف ازاء اخيه الانسان كزهرة للانسانية السامية . وآنئذ ، يعرف الانسان كنه نفسه عن سبيل الحقيقة ، لأن (الأنية) يتجلى له في نفس ذلك الرجل المتحد بالله كأكمل مظهر للخالق فيه ، ولأننا نرى هنالك اتحاد الارادة السامية بارادتنا ، ومحبتنا بالمحبة الابدية .

يسبغ الناس في بلادنا على الرجل المدله بحب الله من شعائر الاحترام مايبعد تحديقاً في الغرب . ذلك لاننا نرى فيه ارادة الله كاملة ، والعقبات الكأداء التي تحول دون جلاء نفسه قد أزيحت ، وفرح الله التام قد ازهر في انسانية طريقة الجلل . ونحن نرى الكون من خلاله ، تغشاه البساطة الالهية الطبيعية . وحياته التي تتقيد بحب الاله تجعل حبنا الأرضي متألقاً . والمظاهر المشتركة في حياتنا وجميع تجاربها في السرور والألم تجتمع حول ذلك المظهر السامي من المحبة الالهية وتؤلف قطعة تمثيلية نشاهد فصولها في ذلك الانسان المدله . ونفحة السر الخالد تمر آنئذ فوق التافه والعادي وتحولها الى موسيقى تفوق كل وصف ، وتبدو لنا الاشجار والنجوم والتلال الزرقاء كرموز توميء الى معنى دقيق لايمكن اداؤه بكلمات . ونظهر كأننا نراقب المعلم الأعلى وتنفذ الى عمله في خلق هذا العالم الجديد ، حينما تقوى نفسنا على ازاحة الستارة التي تغشى ذواتنا ، وعندما يرفع حجابها فتصبح امام المحب الخالد وجهاً لوجه .

ترى ما هي هذه الحالة الطارئة ؟ هي كصباح ربيع مختلف في مظاهر حياته وشيات جماله ، مع انه واحد كامل .

وحينما تتخلص حياة الانسان من الضلال والذهول فتجد وحدتها في صميم النفس يصبح اتصال الوعي باللانهاية اتصالا مباشراً طبيعياً ، كصلة النور باللهب ، وتصطبغ مناز عات الحياة بروح الاتفاق ويتأكد الانسجام بين المعرفة والمحبة والعمل ، ويغدو السرور والالم متكافئين في الجمال ، والهناءة والشقاء والبؤس متساويين في الجودة وتمتلأ الهوة القائمة بين اللانهائي والمتناهي بالمحبة وتفيض بها . وتؤدي كل لحظة من اللحظات رسالتها في الخلود ويبدو لنا الشيء الخالي من الشكل بصورة الزهر والثمر ، ويضمنا (اللامحدود) بين ذراعيه كأب حنون ويمشي بجانبنا كصديق ودود والنفس ، او الواحد الفرد في الانسان هي التي تتغلب على كل الحدود وتخترقها لتأتلف مع الكائن الاعلى وكلما بعدنا عن ادراك الانسجام والائتلاف الباطنيين ، وتحقيق الكمال في وجودنا ظلت حياتنا حياة عادات فحسب وكان الكون في نظرنا آلة تستغل للمنفعة ويحترز فيها عند الخطر لا سبيل الى معرفته بروابط الصداقة التي تجعله متشابهاً في طبيعته المادية وفي حياته وجماله الروحيين .

ج — معضلة الشر

ان السؤال عن سبب وجود الشر هو كالسؤال عن سبب وجود النقص ، او هو ، بعبارة اخرى ، كالسؤال عن الغاية من الخلق والابداع . ويجب علينا ان نفرض ان الكون قد بدء هكذا ، وليس من الممكن وجوده بغير هذه الصورة . فعمل الخلق يجب ان يكون ناقصا ومتدرجاً ، بل من اللغو ان نسأل لم نحس وجودنا ؟

وما يجب الا نفهام عنه : هل النقص هو الحقيقة النهائية ، وهل الشر مطلق وتام ؟ ان للنهر حدوداً ضفافاً ، ولكن هل النهر كله ضفاف ؟ وهل الضفاف هي الحقائق النهائية عن النهر ؟ ألا يكتسب النهر من هذه الحواجز حركة مستمرة الى الامام ؟ الحبل يقيد المركب الى الشاطيء . فهل القيد هو المعنى الذي ينطوي عليه الحبل ؟ اليس من شأنه ، في الوقت نفسه ، ان يجر المركب الى الامام ؟

ان لمجرى الكون حدوداً ولولا ذلك لما كان للكون وجود . ونحن لا نرى الغاية من وجوده في الحدود التي تقيده بل في حركته المتجهة نحو التكامل . ليس العجب ان يكون ثمة عراقيل وآلام في كنف الكون ، بل العجب ان يكون هنالك نا ون ونظام ، وجمال وفرح ، وخير ومحبة ان فكرة الله المستقرة في نفس الانسان هي اعجوبة الاعاجيب ، ولقد شعر الانسان في عمل حياته بان كل نقص هو مظهر من مظاهر الكمال . كالرجل الذي يجوز على اذن موسيقية ، يدرك الكمال في الاغنية مع انه يرهف سمعه ، في الوقع لى رموز موسيقية متعاقبة . لقد اكتشف الانسان التناقض العظيم ، بأن المحدود لا يظل محجوزاً في حدوده ، بل هو دائم الحركة ، هو لذلك يثير اشياءه) ويبدده في كل لحظة . ليس النقص ، في الواقع ، نفياً للكمال (والتناهي) مخالفاً لـ (اللا تناهي) ، بل هما تكامل يبدو في اجزاء ولا نهاية تظهر ضمن القيود .

البقية في الصفحة السادسة

ابطالك وشهداؤك ايها السوري!

سلطان الاطرش ، عقلة القطامي ، محمد الاشمر ، فوزي القاوقجي
مصطفى وصفي ، سعيد العاص ، نزيه المؤيد ، توفيق حيدر ، ابو محي الدين
شعبان ، زيد الاطرش ، ابو عبده ديب الشيخ ، شكيب وهاب ، علي عيد
وغيرهم من ابطال الثورة

احمد مريود ، حسن الخراط ، فؤاد سليم ؛ فؤ د رملان ، حمد البربور
ابناء العسلي ، عادل نكد ، محمود حمدي السمان ، شوكت العائدي زكي
المرادي ، الامير عز الدين الجزائري ، وغيرهم من سهداء الثورة

اعمالهم — بطولتهم — صورهم — مناظر عصاباتهم كل ذلك تطالعه
وتشاهده في كتاب الثورة السورية الوطنية
الذي يصدر بعد اسبوع واحد ويطلب من دار الجزيرة
اغتنم فرصة الاشتراك قبل نفاد النسخ وقبل ان يصبح ثمنه ليرة سورية

ثروات عظيمة ضاعت

﴿ اصحاب ملايين بالامس لا يملكون شروى نقير اليوم ﴾

كتب المستر مرديت محرر القسم المالي في جريدة الدايلي مايل مقالا عن بعض اصحاب الملايين الذين ضاعت اموالهم بين يوم وليلة فلم تغن عنهم شيئاً .

والذي اعاد ذكر اصحاب الملايين الضائعة الى ذهنه سماعه نعي المستر ادجار كوهين المالي اليهودي المشهور فقال :

لما سمعت بوفاة هذا الرجل عدت بعين الخيال الى منظر رأيته في زمن خال وهو منظر عيد اقيم في حديقة سنت جون مساعدة لمستشفى وقد حضره مختلف الهيئة الاجتماعية في كل مرفق من مرافق الحياة . وكان المغني كاروزو يغني في الصالة الكبرى وشهيرات الممثلات يمثلن . وادجار كوهين يدفع نفقات تلك الحفلة .

تذكرت هذا كله لما سمعت بالامس نبأ انتقال ادجار كوهين من هذه الفانية الى تلك الباقية وكان في اخريات ايامه لا يكاد يملك شيئاً

فلماذا نسمع في هذا الزمان عن حوادث كثيرة مثل هذه عن اصحاب ملايين بالامس يعدون بين الموزين اليوم وغرضي في هذا المقال ان ابحث في بعض الاسباب التي افضت الى ذوبان الالوف المؤلفة من الاموال .

اما ادجار كوهين فعرف في حياته انه جمع خمسة ملايين جنيه ولا ريب عندي في ان سبب فقره كرمه البالغ حد الاسراف والتبذير فانه في حاجة حقيقية الى المعونة . فقد جمع ملايين وبددها كما جمعها واثقاً بمقدرته على جمع مثلها .

لكن الدهر تقلب والدهر في اهله قلب فان سني نشاطه انقضت فكان في حلبة التنافس المالي الذي اشتد في السنين الاخيرة مقصراً يعدو خلف المجلين والمصلين . فتعليل فقر هذا الرجل بسيط

ولكن ما قولك في الذين جمعوا اموالهم بالكفاية والكد وبعد النظر وحسن الحظ (وفي كل حادثه يكون لحسن الحظ نصيب عظيم) ثم رأوا بناء ثروتهم الطائلة ينهار امام عيونهم مكتوفو الايدي لا يستطيعون ان يمدوا لدفع المقدور ورد المحذور .

كثيرون نكبوا بالكارثة الاقتصادية تتالت على الناس في الزمان الاخير مثل الحديد والفحم والفولاذ وكان البعض منهم استثمروا اموالهم قبل الحرب في شركاتهم الـ فرأوها تذوب امامهم سنة فسنة وهكذا فعل اللـ انشكايب المشهور مدير شركة البنسيو الاورينتال ولكنه وزع ثروته هنا وهناك فلم يـ بمثل ماصيب به غيره وكانت النتيجة انه ثروة قيمتها مليونا جنيه . وكانت ثروته قبل و ببضع سنوات قد بلغت عشرة ملايين جنيه منها خمسها

ومثله جويل صاحب مناجم الماس الشهير سقوط ثمن الماس افضى الى خسارة ملايين كثـ من ثروته

ثم يجيء اللورد ملنشيت وهذا خسر ملايـ بالازمة الصناعية التي عمت البلاد . وهؤلاء اللا مثل على رجال لاريب في مقدرتهم وكفاءتهم فخسروا ملايينهم بفعل الازمات المستحكـ لا باسراف ولا بمضاربة وقد استحال عليهم ممتلكاتهم لما جعلت اثمانها تهبط شيئاً فشيئاً تبعاً للازمات ولو ارادوا ذلك

ومثله بول رتشارد كونرتش صاحب مصانع الفولاذ في شفيلد فلما كسدت صناعة الفولاذ وفقد ثروته اثر الانتحار على ان يعيش فقيراً

وهناك اصحاب ملايين من فئة اخرى اقـ من الذين فقدوا ثرواتهم لا بالنكبات المالية العامة بل بالمضاربة . وفي طليعتهم المستر هنان من كـ ماليي جنوب افريقية فانه عاد الى انكلترا بمليـ جنيه فلم يلبث ان فقده بالمضاربة في الأ والسندات الاميركية . فعاد الى جنوب افريـ وجمع ثروة ثانية ضاعت كالاولى وقضى آخر عمـ في « بنسيون » يلعب بالبريدج على نصف شـ سداً لشهوة المضاربة المتأصلة فيه

ومن هؤلاء المضاربين جيمس هوايت فانه جـ ثروة قدرت بثلاثة ملايين جنيه ثم اضاعها فانتحـ

شاب دمشقي نابغة

في الهند

قال الرحالة فتح الله عبد المسيح انطاكي :

بينما انا في زيارة السادة حظير اخوان من كبار اغنياء الهنود في مدينة ميسوري وهي من المصايف الهندية الشهيرة في البنجاب قال لي احدهم السيد احمد حظير : ألم تلتق بعد بالشاب النابغة السوري زكريا فرح فاجبته كلا فخاطبه تلفونيا في داره وبعد قليل جاءنا فتعارفنا وبعد نصف ساعة اعتذر بارتباطه بموعد وانصرف بعد ماوعد بزيارتي في اليوم التالي

وبعد انصرافه قال لي السيد ان هذا الشاب نابغة كبير وكاتب قدير وصحافي نشيط واسع الحيلة كثير الذكاء ينظم الشعر بالانكليزية وجميع اللغات الهندوسية التي برع فيها وسبقنا بمراحل في دراسة خافيها وظاهرها . وعلاوة على ذلك له عشرات من المؤلفات النفيسة بالانكليزية والاوردية والهندوسية وأراني بعضا منها بالانكليزية عن النبي محمد (صلعم) وعن تاغور الفيلسوف ودواوين شعرية نظمها في امراء الهند وزعماء البلاد وكبار الانكليز والحكام . فادهشني ذلك لان الشاب لاتزيد سنه على الثانية والثلاثين ولم يتوطن الهند الا من عشر سنوات فقط

وفي اليوم التالي زارني زكريا فرح المشار اليه في داري وصحبني في زيارة المدارس والمستشفيات والمصايف وكبار المصطافين وقد جاءوا من انحاء الهند لان فصل الصيف في هذه البلاد يبتدئ من ١٥ مارس وكان الجميع يقابلونه باجلال واحترام ويثنون على علمه الغزير وأدبه الجم

اما هذا الشاب فاصله من دمشق الشام وقد هجرها من عشر سنوات على اثر وفاة المرحوم والده وهو صفر اليدين ونظراً لتضلعه في اللغة الانكليزية لانه متخرج في الجامعة الاميركية توظف في دائرة احد الامراء الهنود فكان في النهار يقضي عمله في الدائرة وفي الليل ينكب بمعاونة احد الاساتذة الهنود على درس اللغات الاوردية والهندوسية ولم يكتف بالقليل بل كانت نفسه تطلب المزيد الى ان اصبح اليوم من المتبحرين في تلك اللغات وقد درس الفلسفة والآداب الهندية ونبغ نبوغا عظيما كما شهد له بذلك فلاسفة الهند وعلماؤها

واشتدت اواصر الصداقة بينه وبين عدد كبير من امراء الهند وساعده امير كشمير بمبلغ خمس مئة جنيه انكليزي لطبع كتابه عن بوذا بعد ماطلع على مادبجه يراع هذا الشاب الذكي النشيط واعجب به

هذا هو الفيلسوف والشاعر والصحافي والنابغة الشاب السوري القدير الذي اقدم بافتخار الى قراء المقطم الاغر في مشارق الارض ومغاربها

اعتبروا يا اولى الالباب

جناية واقعية

جاءتنا من احدى سيدات دمشق النبيلات هذه الكلمة وفيها قصة حادثة مروعة وقعت في وادي النيل حبذا لو تكون درساً قاسياً لرجال الغد وامهات المستقبل :

كونوا على حذر ياشباب وياشابات اليوم فان من لاتصون عرضها وهي فتاة لاتصونه وهي امرأة .

وجدت جثة امرأة في بركة ماء والموت جنائي

هذه الكلمات القليلة التي لاتسترعي اهتماماً ولا عجباً ليست الا كلمات الختام في قضية عجيبة مليئة بشتى الحوادث ومختلف العواطف من عشق وحقد وشهوة وانتقام وخيانات وجنايات

وكانت بطلة هذه الرواية فتاة صبيحة الوجه جميلة القوام تعيش مع اهلها في احدى قرى الصعيد المصري وقد مات ابوها فلم يكن لها رقيب سوى امها

وبدأت هذه القصة منذ اربع سنوات عندما هبط هذه القرية قروي جميل الطلعة واقام فيها يشتغل بالفلاحة فيوما من الايام شاهد الفتاة الفاتنة بحسنها واخذ يتودد اليها ويستغويها فلم تلبث ان بذلت لهودها ثم نفسها

فكانت الفتاة تخرج للقاء حبيبها اذا جن الليل ويتمتعان بالعشق والوصال تحت ظلال الاشجار

ثم تعود الى منزلها عند انتصاف الليل وهي اكثر شوقا للقاء حبيبها وكذلك الفتى يعود ليكوخه مترقباً انقضاء النهار لرؤية حبيبته

واندفع الاثنان في غرامهما الى ان حملت الفتاة وخشيت من الفضيحة فطمنها حبيبها واجزل لها الوعود بان ستكون له ويكون قرينا وحبيبا طول العمر ولا يكون ختام عشقهما الاسعادة وغبطة وهناء .

ظهرت اثار الحمل على الفتاة واتصل الخبر لخالها واولاده فثار غضبهم وهموا بالتنكيل بفتاتهم وبمن اغواها ففرت الفتاة الى منزل حبيبها وهي في فزع وذعر شديدين واخبرته انها في خطر الموت

فأواها الفتى في منزله واستدعى مأذون الشرع ودعا شيوخ القرية واهل الفتاة ليخفف من غضبهم وطلب من احدهم ان يكون وكيلا عن الفتاة في عقد زواجها

ولكن اهل الفتاة امتنعوا عن الحضور وتبرؤا من فتاتهم وحرموا عليها دخول دارهم

وقضى الزوجان ايام الزواج الاولى تساورها الوساوس والمخاوف يترقبان في كل ساعة غارة اهل الفتاة وانتقامهم

فاذا خرج الزوج من الدار سار يلتفت يميناً وشمالا من الخوف واذا عاد الى منزله عاد مسرعا خشية ان يجد زوجته جثة هامدة

وقابله احد اهلها في ذات يوم وحاول الزوج ان يخفف غضبه ويستجلب وده ولكن قريب الفتاة اعرض عنه وقال له كن على حذر ... لاخوفاً منا بل من زوجتك فلسنا نحن الذين نجازيك على فعلتك ولكن هي التي ستتولى هذا الجزاء .. فان الفتاة التي لاتصون عرضها وهي بكر لاتصونه وهي امرأة

ولما عرف الزوج ان بقاءه في القرية يعرضه لاشد الاخطار نزح عنها مع زوجته واستوطن قرية اخرى بعيداً عن اهل زوجته

واشتدت العداوة والبغضاء بين الزوج واهل زوجته وقطعت كل علاقة بين الزوجة وعشيرتها

وبعد مدة سنوات حمدت جذوة الحب المتقدة في فؤاد الزوجة

وعادت نفسها تطلب غراماً جديدا

وصدقت نبؤة قريب الفتاة وبدأ عذاب الزوج ومحنته التاسية

فكانت زوجته تخونه في غيابه وتبذل عرضها لسواه

وابتدأت الشكوك تعذبه ثم انقلبت الشكوك يقينا وشاع عن فجور زوجته في القرية واصبحت حديث فتيان القرية ورجالها

ثم ان الزوجة وضعت غلاما فكان ينظر الزوج للطفل نظرات ريبة وحيرة فتارة يشعر بالحنو نحوه وطورا يتذكر سوء سيرة زوجته فيهم بخنق الطفل

وانقلب الزوج وحشاً غيورا واخذ يستعمل جميع الوسائل اللازمة من نصح وتأديب ليردها عن غيها وفجورها فلم يزدها ذلك الا تماديا في طريق الغواية

فلما ايقن اخيرا انه ليس بالامكان اصلاح ماأعوج من سيرها قتلها شر قتلة ثم خنق الطفل ودفنهما في بركة

علمت الحكومة بهذه الجناية الفظيعة واعترف الزوج بالقتل والخنق وحكمت عليه المحكمة بالاشغال الشاقة المؤبدة فنال كل من الزوج والزوجة قسطها من القصاص جزاء خيانتهما

« ولكم في القصاص حياة ياأولي الالباب »

...

«وضعية افريقيا الشمالية»

تابع المنشور في الصفحة الاولى

مناسبة ثم عليهم ان يكونوا لها الجمعيات الرسمية وغير الرسمية وينشروا لها دعايات علنية وآخر سرية .

فكل عربي يأبى كثيرا ان تكون الوحدة العربية في عصرنا الحاضر مازالت في عالم الخيال وهل يعتقد غير ذلك وليس للفكرة زعماء يلم يتفق على مبادئها ونقطها بين الامم العربية بعد ولعل من واجبنا الان ان لانتصور ان الوحدة العربية خرجت من طور شعور الجماعات بها الى طور الدرس والتمركز من افراد قديرين والا فاي كتاب صدر في البحث عنها او اي كتاب صدر عن الامم العربية غاية مؤلفه ان ينمي معلومات العربي عن اخوانه في المشرق والمغرب

غير ان العمل واسع امام كل عربي مخلص لقوميته ولفكرة الوحدة فليقم كل بنصيبه في تأييدها حسبما يوحي اليه وجدانه وعقيدته والذي اراه وارجو من كل قاريء ان يعتقد ان افريقيا الشمالية العربية تستطيع — اذا مانظمت حركة الوحدة — ان تقوم بنصيبها في هذا السبيل ومن واجب الجاليات المغربية في الشرق العربي ان تسعى في نشر معلومات عن بلادها المجهولة في هذه الديار جهلا تاما فتخدم بذلك بلادها خدمة وطنية صادقة وهذا ماحفزني على القيام بنشر سلسلة من المقالات عن البلدان المغربية (طرابلس تونس ، الجزائر ، مراكش) واعطي صورة مصغرة عن وضعيتها الطبيعية والسياسية والاجتماعية وعن نهضتها وجهادها على صفحات هذه الجريدة التي رأينا فكرة الوحدة العربية من اقدس مبادئها تدعو اليها بحرارة وايمان

(ل . م .)

عواطف البنين

رواية اخلاقية ستقوم بتمثيلها جمعية خريجات دور المعلمات في دمشق مرتين على مسرح مدرسة التجهيز ودار المعلمات الكائنة في جادة الصالحية — عرنوس في الساعة الثانية بعد ظهر يومي الجمعة والسبت في ٥ و ٦ ايار ٩٣٣ وستخلل فصول الرواية عزف قطع موسيقية وانشيد عربية فنحث سيداتنا الفضليات على مشاهدة هذه الرواية العاطفية الرائعة .

المطبعة العصرية

تأسست حديثاً

بحصه احمديه رقم (٢٢)

استعداد كبير . ذوق في الترتيب . اتقان في العمل

سرعة في الطلب . راجعوها في جميع مطبوعاتكم

صفحة من تاريخ جزيرة العرب

التشكيلات الادارية في اليمن

بدأت الحكومة التركية بقلب تشكيلاتها الى ولايات بعد ان كانت ايالات في عام ١٢٨١ حسابا تركيا وهو ما يقابل عام ١٢٨٣ حسابا هجريا وكان حظ اليمن من هذه التشكيلات الجديدة ان عدت ولاية رغم سعتها وترامي اطرافها وقد قسمت هذه الولاية الى اربعة الوية لواء المركز او لواء صنعاء وهو مقر الولاية ويتبع نفس صنعاء كما جاء في تقويم الحكومة العثمانية الخامس والخمسين المنشور عام ١٣١٧ تسع نواح هي بلاد البستان ، بني حشيش ، سيخان ، بهلول بلاد الرس ، خولان ، ارحب ، نهم ، الحدا ويتبع هذه النواحي (١٥٠) قرية ويتبع صنعاء ايضاً ثمانية اقضية هي جبل حراز وفيه ثلاث نواح و ٣٩ عزلة وقضاء كوكبان وفيه ناحيتان و ٣١ عزلة وآنس وفيه ثلاث نواح و٥٧٩ قرية وقضاء حجة وهو يحتوي على اربع نواح و ٣٩ عزله وقضاء ذمار وفيه ناحية واحدة و ٣١ عزله وقضاء يريم وفيه ١٩٠ قرية وقضاء رداع وفيه ١١ قرية وناحيتان وقضاء عمران وفيه ناحية واحدة و ٢٠ قرية .

لواء الحديدة

واللواء الثاني لواء الحديدة ويلحق بمركز الحديدة ناحيتان ويتبع اللواء من الاقضية زبيد وهو قضاء يتبعه ثلاث نواح الاولى حيس وسيأتي ذكرها في زمن حكومة الشريف حمود الحيراتي على البلاد ثم وصاب العالي ووصاب السافل ، وهكذا رسمها التقويم ، وقضاء لحية وفيه ناحية واحدة اسمها زهرة وقضاء الزيدية وفيه ناحية واحدة هي بني قيس وجبل ريمة وفيه ثلاث انواح وقضاء حجور وفيه ٦ نواح وقضاء بيت الفقيه وقضاء باجل وفيه ناحيتان وقضاء ابو عريش وفيه ناحية جيزان وابو عريش وجيزان من اعمال عسير اليوم كما هو معلوم وقد كان اذ ذاك في جيزان مدير للرسوم الجمركية يدعى «محمد افندي»

ولواء الحديدة هو مرفأ صنعاء والحديدة تقع في الشمال الشرقي عن صنعاء وهي تبعد عن صنعاء نحو ١٤٢ كيلو متراً

لواء عسير

واللواء الثالث لواء عسير الذي هو موضوع بحثنا ويتبعه من الاقضية عدا قضاء المركز ستة قضية كما نقل لنا الشريف البركاتي ومركز اللواء بها كما قلنا وقضاء المركز يدعى قضاء عسير وفيه امن النواحي اربع الاولى ناحية نفس عسير ويتبعها كما يقول التقويم التركي ٨٨ قبيلة وناحية رفيدة اليمن ويتبعها كما يقول ٦ قبائل وناحية شهران ويتبعه ٧ قبائل وناحية بلاسمر ويتبعها ٨ قبائل والمجموع ١٠٩ قبائل ، والقضاء الثاني قضاء محائل ويتبعه ٢٨ قبيلة والقضاء الثالث قضاء رجال المع ويتبعه ١٢ قبيلة والقضاء الرابع قضاء القنفذة ويتبعه ١٤ قبيلة مربوطة بمركز القنفذة و ١١ قبيلة مرتبطة بناحية دوف و ٢٥ قبيلة مرتبطة بناحية حلي وفي القنفذة مدير للرسومات كما ان حلي مرفأ قديم وبلدة بعيدة عن الساحل والقضاء الخامس من اقضية عسير قضاء بني شهر وهو القضاء الذي اسماه الشريف البركاتي قضاء النماص ويتبعه ٧ نواح الاولى النماص وفيها ٧ قبائل ثم بلقران وفيها ٦ قبائل ثم عرامر وفيها ٩ قبائل وكفاف وفيها ٩ قبائل وبني عامر وفيها ٩ قبائل وبلاسمر وفيها ٧ قبائل وناحية قحطان وفيها ١٤ قبيلة ، والقضاء السادس قضاء عامد وفيه ٤ نواح ناحية عامد وفيها ١٧ قبيلة وزهران وفيها ٢٥ قبيلة وشمران وفيها ٤ قبائل وناحية اكلب وفيها ٣ قبائل والقضاء السابع قضاء صبيا ويتبع نفس صبيا ٢٠ قرية ويتبع القضاء ناحية ام الخشب وفيها ٣ قرى وناحية درب وفيها ١١ قرية

وقد كان قائم مقام قضاء عامد في ذلك التاريخ «الشيخ سعيد بن عائض بك» ورتبته متياز وهو يحمل الوسام المجيدي الرابع وقد جاء لقبه كما ذكرنا بالحرف

وكان قائم مقام صبيا اذ ذاك يدعى «شريف احمد افندي» ولعله من الاشراف على مايظهر من اسمه ولا ندري اي اشراف هم

وكان نائب عسير اذ ذاك «خالد حفظي افندي» وآل حفظي من علماء عسير ولسلفهم تاريخ خاص بهذه المنطقة وهذا النائب كانت رتبته العلمية مدرس دورية .

ولواء عسير يقع شمالي لواء الحديدة

واللواء الرابع من الوية اليمن لواء تعز وهو جنوبي لواء الحديدة وقضاء المركز مؤلف من ٤ نواح و١٦١ قرية ويتبع هذا اللواء قضاء درب وفيه ناحية المخا ويتبعه ٥١ قرية وقضاء عدين وفيه ناحية واحدة و ٧١ قرية وقضاء قعطبة وفيه ٣ نواح و٥٢ قرية وقضاء الحجرية وفيه ناحيتان و ١٠٨ قرى ثم قضاء مخا وهو غير مركز الناحية التي اسلفنا ويتبعه ثلاثة قرى فقط وكان فيه مدير للرسومات الجمركية

ومركز قضاء رجال المع بيشل او الشعبة ومركز قضاء بني شهر سدوان ومركز قضاء عامد رغدان ، وقضاء بني شهر شمالي ابها وشرقي قنفذة ، وقضاء عامد شمالي النماص وشرقي مرفأ دوقة وقضاء رجال المع واقع في منتهى جبل الحجاز غربي ابها وقضاء محائل مركزه البلدة التي سمي القضاء بها ، اما قضاء صبيا فهو واقع في الجهة الشرقية من مرفأ جيزان والمسافة بينها ٣٠ كيلو متراً والمسافة بين صبيا وابها سبعة ايام

مرافئ عسير

ومرافئ عسير التي وصلت الينا اسماؤها جيزان وهي اقرب الى ابها من القنفذة التي كانت المرفأ الرسمي لابها والقنفذة ، وابو عريش وحلي «ولعلها المرفأ القديم المشهور لهذه البلاد التي كانت مركز الحكومة او عاصمة على ماسيجئ وهي واقعة جنوبي القنفذة ، وبطلق اسم حلي على قرية واقعة بين محائل والقنفذة على الطريق العام وهي شرقي مرفأ حلي ومن اجل التمييز بين البلدين يقال للبلدة التي على الساحل مرسى حلي» ومن مرافئ عسير شهود والشقيق والوسم

جزائر عسير

ويقول علي جواد بك القول اغاسي ومعلم الجغرافيا في مدرستي طوبطاشي العسكرية الرشدية وفي المكتب الاعدادي الملكي في الاستانة في كتابه ممالك عثمانية نك تاريخ وجغرافيا لغاتي الذي كان يدرس في جميع المدارس الحربية في الطبعة الثانية (عام ٣١٣) ان امام حلي جزائر صغيرة منها شقة وزبير وكنته ، وامام ميناء الوسم جزيرة تدعى قطبل

ناحية بيشه

ويقول ان وادي بيشة كثير السكان وقد اتخذ ناحية مرتبطة بقضاء بني شهر

وقد كان اشراف الحجاز يستخدمون عدداً كبيراً من اهالي بيشه جنوداً للخدمة في معيتهم كما هو مشهور

نفوس عسير

قدر علي جواد بك نفوس عسير بما فيه نفوس القبائل بـ ٣٥٠ الف نسمة وهذا خطأ على مانعتقد لان نفوس العشائر التي نقلناها عن الشريف البركاتي اكثر من هذا التقدير بكثير

ويقول ممدوح باشا ناظر الداخلية الاسبق تقدر نفوس اليمن باربعة ملايين واذا فرضنا ان لواء عسير هو ربع اليمن من حيث السكان ايضاً فان نفوسه لاتقل عن مليون حسب تقدير وزير الخارجية العثمانية قبل الدستور العثماني

على ان الريحاني قدر عسير الواقعة تحت حكم الادريسي بمليون واحد وقد قدر البركاتي نفوس تهامة بخمسة ملايين

المذاهب

وسكان عسير كلهم اسلام واكثرهم وهابيون ثم شوافع كما يقول الاتراك بما فيهم سليمان شفيق غير ان الريحاني يقول ان فيهم جعفريين واسماعيليين وفرساً ويهودا والهندوس وقد كان الوفد اليماني حدثنا بوجود بعض هذه العناصر في الحديدة دون غيرها

المحصولات

ومحصولات اللواء الحبوب على انواعها والقطن والقهوة وهي من اجود الانواع والصمغ والتمر هندي والسنا مكي وانواع الخضر والبقول والزيتون والفواكه والرطب والبلح الخ.

مساحة عسير

قدر الريحاني طول غسير الواقعة تحت حكم الادريسي بثلاثمائة وخمسين ميلا تمتد شمالا بجنوب وقدر عرضها غرباً بشرق بسبعين ميلا وقال ان السهل الذي يتصل بالعقبة وراء ميدي وجيزان عرضه ٤٠ ميلا «فتى كنانة»

***

السادهانا

تتمة المنشور في الصفحة الرابعة

ليس الألم ، او الشعور بـ (لا نهائيتنا وضعاً نهائيا في حياتنا ، وهو ليس غاية في ذاته كالفرح ، ونحن حين نصادف الألم ، وندقق في مغزاه نعرف انه لا يساهم في استمرار عمل الخلق الحقيقي . فهو كالاغلوطة في حياتنا العقلية . ان البحث في تاريخ نمو العلم هو عبارة عن الاطلاع على ثيه من الاخطاء والهفوات جعلها العلم سائدة في مختلف الازمان . غير ان ما يجب تذكره في تاريخ العلم هو الفهم الندريجي للحق الكائن فيه لا الخطيئات التي لا عداد لها . والاغلوطة لا تستطيع الثبات بطبيعتها ، ولا تقوى على ملازمة الحق ، فهي كالمتشرد يجبر على ترك مسكنه حينما يمتنع عن اداء ديونه كاملة .

والشر في كل اشكاله كالهفوة العقائية غير ثابت في جوهره لانه لا يستطيع ان يأتلف مع الكمال . كل لحظة تصححها مجموع الاشياء ، وهي دائبة على تغيير مظهرها . ونحن نبالغ في اهميتها اذ نتوهم انها ثابتة مستقرة . ولو اتيح لنا ان نحصي العدد العظيم من مظاهر الموت والانحلال التي تجري في كل لحظة على وجه هذه البسيطة لاصبنا بالذهول والفزع . ولكن الشر دائم الحركة ، وهو في مظاهره التي لا يحصى عديدها ، لا يستطيع ان يصد مجرى حياتنا ، ومن ثم نجد ان الارض والماء والهواء تظل حلوة صافية للمخلوقات الحية . وكل هذه الاحصاءات هي عبارة عن تجاربنا التي نمثل بها المتحركات باشياء ساكنة ذات ثقل ، وفي خلال ذلك نكتسب الاشياء في عقولنا وزنا ليس لها في الاصل . ولذا فان من يعنى ، بحكم مهنته ، باي مظهر خاص من مظاهر الحياة يكون ميالا للتهويل في أهمية ذلك المظهر ، وهو لا يتمكن من الوصول الى الحق اذ يعير الحادثات مقاما لا يليق بها . يستطيع المحقق الجنائي ان ينتهز الفرص السانحة في درس الجرائم التي تعرض له بصورة تفصيلية ولكنه يخسر الشعور بمركزها النسبي في النظام الاجتماعي الكامل . حينما يعمد العلم الى جمع كثير من الحادثات ليفسر بها ناموس تنازع البقاء الواقع في مملكة الحيوان ترتسم في مخيلتنا صورة تمثل « الطبيعة بين مخالب وناب » . وهذه الصورة العقلية تجعل الاشكال والالوان ثابتة بينما هي في الواقع فانية زائلة . وهذا كاحصاء ثقل الهواء على كل بوصه مربعة من جسمنا لنأتي بالدليل على عظم ذلك الثقل . ولكن هناك تقويما وتعديلا لكل ثقل يجعل حملنا خفيفاً . ان لتنازع البقاء نظيراً في الطبيعة يقف ازاءه ، وهو يتمثل في محبة الاولاد والاصدقاء ، وفي تضحية الذات التي تنبع من المحبة » التي هي العنصر الايجابي الفعال في الحياة .

(يتبع)

تعريب : صلاح الدين التقي المحامي

بمناسبة صدور « الثقافة »

جمود ادبائنا

انا لنحمد الامر اد نرى بعض رجالات الادب في سوريا يخرجون من عزلتهم وانزوائهم الى حياة العمل المنتجة ينفحون الامة باحاسيسهم وآرائهم منظومة ومنثورة . فقد طال انكماشهم ، وبعد العهد بيننا وبينهم حتى حسبناهم لكثافة السكينة التي تحفهم قد تحجروا واستحالوا الى ما يشبه الاصنام الجامدة !

لك ان تمتدح انتاجهم او ان تذمه ، ولك ان فيض على « ثقافتهم » ما شئت من استحسان او استهجان فالامر موكل اليك .. اما انا ، وقد ارأيت الزملاء ينفضون عن عقولهم غبار الاستكانة والخمول ويثورون على ما علق في نفوسهم من نزغات الركود المميت ، فلست استطيع الا الاشادة والترحيب بهذه المحاولة الكبرى التي يقدمون عليها في جرأة ونشاط وفي شيء من التضحية عظيم

ذلك لانني افضل الحركة على السكون والحياة على الموت ولانني اعتقد ان ملكات الكثير من ادبائنا ما تزال مجهولة غامضة لم تعرف بعد على الوجه الاتم الاكمل . فان قصيدتين او مقالتين يذيعهما الشاعر او الكاتب في الناس لا تكفيان لمعرفة قواه النفسية ومواهبه الذهنية . وما عسى ان يطلعك هذا الرذاذ الضئيل الهزيل يرسله ارسالا في ساعة من ساعات لهوه وعبثه ؟ واي دليل يستشفه من هذه الايماضة الخفيفة السريعة يظهرك عليها في كل سنتين مرة ؟ ... فاذا هو اتصل بالصحافة هذا الاتصال الوثيق يغذيها دوما بنتاج عاطفته وخياله استطعت حينئذ ان تضعه في الميزان وان تقدره تقديراً صحيحاً منصفاً .

على انه مهما يكن من امر هذه الظاهرة الجديدة الحية التي تسود الوسط الادبي فان في طبيعة الاديب السوري نزوعا الى الجمود وميلا الى حياة الراحة والدعة ، يفضل ان يقبع في خلوته هادئا ساكتا على ان يعنى في غمار الحياة الشديدة الضافية الاطراف الملآنة الجوانب التي يبذل المرء فيها فاعلية قوية وجهداً مستمراً . يقف من افراح الناس واتراحهم موقف المتفرج اللاهي الهازل وحياته انما هي حياة بطيئة متحيرة استولت عليها الخدرة وقتلها الركود!

والادباء ، كما يقول هوغو ، هم عيون الامة التي تنظر ، وهم عقولها التي تفكر ، وهم قلوبها التي تخفق . شاء الله ان يكونوا اكثر الناس احساساً واشدهم نفوذاً وفهماً لمعاني الحياة ، يفطنون الى ادق ماتبديه الطبيعة للعين من الوانها وخطوطها .. فانكماشهم في عزلتهم انما هو انكماش لنهضة الامة ورجوع بها الى حال وضيعة من الاسر والهوان .

اني افتش عن هذا الرواء الذي يلتمس والريثة عناصر حيوية يستمدها من عادات الامة وميولها ومن تطورها وترقيها ، وافتش عن هذ القصصي الذي يصور في ضبط واحكام طباع مختلف الطبقات ونوازع افرادها بحيث يقدم رسما دقيقا للناس الذين يعيش فيهم . ثم افتش عن الناقد النافذ الذي يبدهك ، اذا تحدث اليك ، بهذه الملاحظات الادبية المنتزعة من خالص تفكيره وهذه النظرة الواسعة العميقة التي يسكبها على كل ما يتناول من بحوث ويدلك ، اذ يعمد الى قطعة ادبية بالتحليل على مواطن الحسن فيها ومواضع الدمامة ويريك الى اي مدى كان توفيق المبين في تبيانه . وافتش عن الشاعر الاديب الذي يلتفت الى نفسه ليقتطف ما فيها من الحياة ريف لها اهواء الامة وانفعالاتها والذي يثور على قيود « الصنعة » التي تعيقه عن الاحساس الصحيح ... انني افتش عن هؤلاء جميعاً الذين يؤلفون دعائم الحياة الادبية في هذا البلد فلا اعثر على احد منهم ، وان وجد فقبس نجيل لا يشع الاشعاع الذي تتطلبه النفوس الحية .

ما سبب جمود ادبائنا ؟

سؤال يجب ان نتفق على الجواب عليه حتى نتفق على نوع الدواء الذي يجب نجرعه . في الواقع انني تحريت مختلف الاسباب واستعرضت وجوه البواعث والعوامل الاجتماعية فلم اوفق الى ما يصح الاطمئنان اليه والوقوف عنده راعترف ان قد اعترتني دهشة واخذ الاستغراب علي مسالك الذهن :

فان ما يجري على مسرح البلاد من الاحداث السياسية وما يحيق بالامة من ضروب العسف والشقاء لجدير بان يحرك اقلام الادباء لتصوير آلام الشعب واحزانه ، والبكاء على ضحاياه وشهدائه وتعزيته في صرعى نهوضه واستقلاله . فالشعور بحق الحياة الرفيعة يزداد كل يوم قوة ، واقتباس علم الغرب ولباب مدنيته قد تكون سليمة احتص بها السوريون دون غيرهم ، ومرافق المرقي والعمران زاهرة نامية ، والنهضة الفكرية في بلاد الشرق العربي تغمر النفوس جميعا — كل ذلك يدعو الى التساؤل عن اسباب جمود الادباء ، هذا الجمود المخجل الذي لا يلتئم والمحيط الناهض الذي يختبئون في غماره ... ؟

احسب حساب الازمة الاقتصادية ، واثرها في تبليل الاوضاع المعيشية وان المرء مضطر الى الخبز يملأ به بطنه قبل ان يلجأ الى الادب يصور فيه هو اجه واحلامه . ولكن الازمة الاقتصادية لم تشتد وتفو الا في هذه السنوات الخمس الاخيرة فاما جمود ادبائنا فيرجع الى الاعوام التي تلت الحرب الكبرى ، هذه الحرب العنيفة التي هزت العالم بأسره والتي بعثت في نفوس الناس روح اليقظة والنشاط . على ان الازمة مهما تكن شديدة قوية لا تستطيع ابطال الاحساس وايقاف خفق الحياة ولا ان تكسر الاقلام بين الانامل .

عاطفة دمشق نحو اللاذقية

قف خافض الطرف واخشع قرب وادينا ... وابك معي مجد سادات ميامينا
ونح وان كان لا يجدي النواح ولا ... يعيد ما ضيعت منا ايادينا
فالدمع يطفيء نارا من جوانحنا ... تكاد من شدة الآلام تفنينا
يا لائمي لا تلمني ان بكيت على ... ماض جليل وعز اليعربينا
فالعدل يقضي بان تبكي لمحنتنا ... وان تشاطرنا ما كان يشجينا
ارض العروبة والاسلام يكسحها ... جيش الطغاة ولا ندمى ما قينا
دعني وحيداً بهذا الربع منفردا ... ابكي الطلول بكاء الجاهليينا
بالامس كنا ملوكا في جزيرتنا ... وساده اينما سرنا مجانينا
واليوم لم يبق شيء من مناقبنا ... اذا ازدنا فخاراً غير ماضينا

* * *

اذا وقفت بارض الشام تسألها ... عن مجد مروان او عز السلاطينا
ناحت لمجد بني مروان من اسف ... ولهانة وبكت عصر المجيدينا
تبكي دمشق ملوكا سادة عربا ... من عبد شمس مقاحيما ميامينا
الذكريات من التاريخ ما فتئت ... تفري جوانحنا حزنا وتضنينا
في كل ناحية ملك والوية ... لعبد شمس لنا تبدو فتبكينا
آثارهم في ربى الفيحاء خالدة ... تنبيك عن مجد مروان وتنبينا
الذكريات وما زالت تهيجنا ... وفي الجوانح تركو نارها فينا
في الغوطتين وما اشقى طوالعنا ... اشلاء اخواننا الغر الوفينا
دم ذكي بذلناه لنهضتنا ... حتى نعيش كراما بين اهلينا
حرية الشعب لا تبنى بلا اسس ... ولا تقوم على ايدي الماكينا
حرية الشعب لا تؤتى بلا عمل ... ولا يحصلها غير المجدينا

* * *

ابناء عمي هي الانساب تجمعنا ... وان يد البغي تسعى في تنائينا
فما التجزؤ يوهي من صداقتنا ... وليس بعدكم للعهد ينسينا
ذكراكم لم تزل في القلب ماثلة ... وطيفكم لم يزل شوقا يوافينا
ابناء عمي بارض الشام اخوتكم ... وفتية لكم كانوا محبينا
اذا بكيتم بكوا حزنا لخطبكم ... وان شكوتم شكوا مما تعانونا
فكل ما كان يشجيكم ويؤلمكم ... قد كان يؤلمنا حتما ويضنينا
فنحن كالجسم حقا في تألفنا ... لا شيء يفصلنا عنكم وينثينا
فالدين والاصل والاحسان تجمعنا ... اذا السياسة شاءت في تجافينا

* * *

ارض النبيين قصي عن اوائلنا ... ما تعلمين ايا ارض النبيينا
وخبرينا عن الاجداد ما صنعوا ... من معجزات ونصر يوم حطينا
وعن فتى الشام (١) في خطين حين مشى ... الى صفوف الهدى وانقض شاهينا
وكيف اطلق اسراهم واكرمهم ... والآن كيف عن الاحسان جوزينا
ابناء عمي دعوا الاوهام وانعطوا ... والقوا الاماني فما الاحلام تجدينا
فالغرب ما زال غدارا فلا تثقوا ... بوعده واحذروا كيد الشياطينا
خانوا الحسين وما وفوا عهودهم ... ولم يراعوا حقوق المستحقينا
قبر الحسين لنا ذكرى وموعظة ... مدى السنين وما ينفك يشجينا

عدنان مردم بك

(١) صلاح الدين الايوبي .

واحسب « باب المرأة » والدور الذي تلعبه في حياة الادباء وانها — ايحيا حياة الادباء — في جدب وجفاف وفي يأس وسأم اذا لم ترق المرأة عليها دائماً بسمة من هذه البسمات التي ينطوي فيها سحر الخمل .. ولكن المرأة مهما تكن قوية السحر فليست هي على كل حال بالشرط الضروري الذي اذا فقد فقدت معه الحياة الادبية ، فان هناك ينابيع أخرى تتفجر منها الروح الادبية وتعذبي الادب مثل ما تذيبه المرأة ، وانا نريد الآن ان نعدد هذه الينابيع فان لذلك اوانه وابانه وانما نزعم ان المرأة على سحرها وقوتها تستطيع التحجب والعزلة مع بقاء النهضة الفكرية زاهية زاهرة . فلا خوف على الادب اذا لم تدخل المرأة باحة الحياة الاجتماعية .

فاذا صح جميع ما قدمناه وكان الجمود لا يمت الى واحد من هذا كله بسبب من الاسباب فاننا مضطرون الى ان نرجعه الى طبيعة الادباء الذين ينزعون بفطرتهم الى حياة الركود والسكينة ، وهذا ما قررناه في فاتحة المقال .

فهل لادبائنا ان يتركوا هذا الانكماش وان يصطدموا مع الحياة التي تحياها امتهم في شتى صورها وهل لهم ان يظهرونا على مخترعات عبقريتهم وان ينشروا علينا ملكاتهم النفسية ؟ هذا ما نرجو ان يصيخوا اليه ، وانا لانتاجهم لمرتقبون .

حمص : « رحي فيصل »

السنة الاولى

العدد ٢٠

الجزيرة

بريد

الاشتراك

في الاقطار السورية
بالعدد اليومي ٥ خمس ليرات سورية
بالعدد الاسبوعي ٢ ليرتان سوريتان
بالعددين معاً ٦ ليرات سورية
تسهيلات خاصة للعمال والطلاب والسيدات

الاشتراك

في الاقطار الخارجية
بالعدد اليومي ٢٠٠ فرنك فرنسوي
بالعدد الاسبوعي ٨٠ فرنكا
بالعددين معا ٢٤٠ فرنكا
تسهيلات خاصة للطلاب والعمال والسيدات
شروط الاعلانات
اجرة السطر الواحد ٢٥ غرشاً سورياً عن مرة واحدة

مسابقة كبرى ذات خمس جوائز

ماهي اعظم الشخصيات التي انجبتها الامة العربية في القرن العشرين

ولماذا ؟...

نزولا عند رغبة فريق كبير من قرائنا الكرام فقد عدلنا المسابقة التي كنا نشرناها في الاعداد الاولى من الجزيرة فاصبحت على الوجه الآتي :

هذه مسابقة سهلة يستطيع كل قارئ او قارئة ان يشترك بها بل هي استفتاء نوجهه الى شباب العرب نستطلع رأيهم في الشخصيات العشر التي وجد اصحابها في القرن العشرين (اي منذ حلول عام ١٩٠٠ حتى هذه الايام) وكان لها اثر فعال في النهضة الفكرية الحديثة في البلاد العربية « جميع الامصار التي يتكلم ابناؤها اللغة العربية ولو كانوا في المهاجر »

وعلى المتسابق ان يراعي الشروط والملحوظات الآتية:

شروط المسابقة

١ — المطلوب اختيار عشر شخصيات من الشخصيات التي يعتقد القارئ انها تركت اثراً نافذاً في نهضة الامم العربية الحديثة اكثر من غيرها

واذا قلنا النهضة الحديثة فانها تشمل جميع النهضات الاخرى من علمية وادبية وسياسية واجتماعية وغيرها احياءً كان اصحابها ام ارتحلوا الى دار البقاء

٢ — يرتب المتسابق اسماء اصحاب الشخصيات التي يختارها حسب مراتب عظمتها وآثارها العملية

٣ — يذكر الاسباب التي حملته على اختيار تلك الشخصيات

٤ — اذا كان المتسابق طالباً فيجب ان يذكر اسم مدرسته وصنفه

٥ — آخر ميعاد لقبول الردود مساء « يوم ٣ ايار المقبل »

وتذاع نتيجة المسابقة في ٦ أيار سنة ١٩٣٣

٦ — كل رد لم يراع فيه شرط من هذه الشروط يهمل ولا يلتفت اليه

٨ — تؤلف لجنة من كرام الادباء للنظر في الردود واصدار قرارها بهذا الشأن

٩ — لكل قارئ او قارئة الحق في ان يشترك بهذه المسابقة

الجوائز

الجائزة الاولى : عشر ليرات سورية

الجائزة الثانية : خمس ليرات سورية

الجائزة الثالثة . اشتراك سنة واحدة في الجزيرة « بعدديها اليومي والاسبوعي »

الجائزة الرابعة : اشتراك سنة واحدة بالعدد الاسبوعي فقط

الجائزة الخامسة : كتاب الفردوس تأليف منشئ هذه الجريدة

ملحوظة : — مدت المسابقة خمسة ايام اخرى آخرها يوم ٣ ايار المقبل

...

على لوحات دمشق الفيحاء

— لمندوب الجزيرة الفني —

(ابن حور)

في سينما العباسية من الاربعاء ٢٦ نيسان حتى مساء ٢ مايس ١٩٣٣ :

١ — روما القديمة — ! اضطهاد الرومان لليهود — ثورة النفوس — الاخلاص العام

٢ — ابن حور — غناء — حبه لابنة رقه — فتلة من يده القت بامه واخته في غياهب السجن وسيق الى حيث جلس بين رفاقه الكثيرين يجزفون تحت ضرب السياط ولذعها — اعجاب القبطان به وبشجاعته ثم انقاذ ابن حور بدوره القبطان من الموت بعد مهاجمة القرصان — ذهابه الى انطاكية — انتقامه من ذلك الذي كان سبباً في شقائه والذي كان يحسبه اعز صديق له — عودته الى وطنه وانقاذه اياه من ايدي الغاشمين .

٣ — المسيح — ولادته — نشأته — معجزاته — وفاته .

هذا هو موضوع « ابن حور » ملخصاً وهو كما يرى القارئ تصوير روما بمناظرها القديمة ثم مغامرات ابن حور تتخللها بعض مشاهد من يسوع الذي كان روح الرواية لانه دب الشجاعة والقوة في نفس يهوذا (ابن حور) لما كان بين آسريه يطلب منهم جرعة ماء وهو يتقلب على الرمال المحرقة فاعطاه هو اياها خلسة وباركه وقد كان طفلا ! اذ ذاك .. ثم في النهاية .. لما اصاب ام يهوذا واخته البرص بعد تلك المدة الطويلة التي قضياها في ظلمات السجون فانقذهما منه فاعاد الى قلب تلك العائلة الصغيرة الحياة والسعادة مع بعض معجزات اخرى كاحياء الموتى وغيرها .

وقد كانت مهمة تصوير روما صعبة جداً ولكن شركة (مترو جولدوين ماير) لم تتأخر عن القيام بها احسن قيام وايضاً الاخراج .. فقد كان جميلا جداً وخصوصاً في المشاهد الملونة ... فان الالوان كانت منسقة احسن تنسيق .. ولكن التمثيل لم يكن قديماً .. بل كانت حركاته تميل الى العصري اكثر منها الى القديم ... الا انه ايضاً من الصعوبة بمكان ان يعرف الانسان الحركات الحقيقية التي كانوا يأتون بها في اكثر من الغاير واللهجة التي ينطقون بها . على كل .. فالشريط كان موسيقياً فقط ولا يسعنا والحال هذه الا ان ننظر الى رامون نوفارو وممثل دور يهوذا ابن حور نظرة اعجاب وتقدير .

« نشأت تعلبي »

لا بريد الوزارة

بين رجالات العاصمة الذين حشرت اسماؤهم مع اسماء المرشحين للوزارات من النكرات والمعرفات صاحب السعادة الاستاذ رؤوف الايوبي الوزير السابق والاداري الكبير وقد جاءتنا من احد اصدقائنا كلمة يؤكد فيها ان الاستاذ الايوبي ليس من اولئك الذين يتطلعون الى كراسي الوزارة بعد ان نبذها واعتكف في منزله مؤثراً حياة العزلة على مجالسة الناس .

بلاغ رسمي

اتانا من رئيس ديوان رئاسة الوزراء البلاغ الآتي :

امام الطلب المقدم من قبل صاحبي المعالي جميل مردم بك ومظهر باشا رسلان الى فخامة رئيس الجمهورية باعتبار استقالتهما نهائياً لم يسع فخامته الا النزول عند رغبتهما وقد قبلت استقالة هذين الوزيرين بتاريخ ٢٥ نيسان ١٩٣٣ ولكنها وافقا على القيام بالاعمال الخاصة بكل من الوزارتين حتى يتم تعيين من يخلفهما وقد اخذ دولة رئيس مجلس الوزراء بعين الاعتبار الوضع الناشيء عن هذه الظروف . وبعد المداولة مع فخامة رئيس الجمهورية اجتمع دولة حقي بك العظم في ٢٥ نيسان بعد الظهر بفخامة رئيس المجلس النيابي . ثم استقبل بعض النواب وتحادث معهم عن الحالة السياسية ولا يزال دولته مثابراً على مفاوضاته .

دمشق ٢٧ نيسان ٩٣٣

سينما عائدة بالاس

تقدم من الخميس في ٢٧ نيسان الى الاربعاء في ٣ ايار

الرواية البوليسية الجوية

رولتابيل طيار

تمثيل دولان توتان : وليزيت لانفان .